مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

# اللّسانيّات النّسبيّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها(*)

**الباحث/ طلال عبدالله طافش المراشدة**
محاضر أوّل بقسم اللّغة العربيّة
كلّيّة الدّراسات متداخلة التّخصّصات
جامعة زايد، الإمارات العربيّة
Talal.Almarshdi@zu.ac.ae

*) تاريخ تسليم البحث 10/9/2025 تاريخ قبوله للنشر 15/10/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# اللّسانيّات النّسبيّة ودورها في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

**الباحث/ طلال عبدالله طافش المراشدة**
محاضر أوّل بقسم اللّغة العربيّة
كلّيّة الدّراسات متداخلة التّخصّصات
جامعة زايد، الإمارات العربيّة

## الملخّص

يعتمد هذا البحث على المنهج التّحليليّ التّقابليّ؛ لبيان دور اللّسانيّات النّسبيّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، مع التّركيز على تحليل أوجه التّشابه والاختلاف بين العربيّة واللّغات الأخرى، وقد استند البحث إلى مراجعة شاملة للدّراسات النّظريّة وتحليل البيانات المتاحة، إذ توصّل إلى نتائج مهمّة تثبت فعاليّة المقاربة اللّغويّة المقارنة في تسهيل اكتساب اللّغة، وأهمّيّة العناصر اللّغويّة الجسريّة في تقليل الصّعوبات التّعليميّة، إضافة إلى دور التّقنيات الحديثة والمكوّن الثّقافيّ في تعزيز العمليّة التّعليميّة، كما يقدّم البحث توصيات عمليّة تشمل تطوير مناهج تعليميّة تقابليّة، وإعداد موادّ تعليميّة تفاعليّة، وتدريب المعلّمين على إستراتيجيّات تعليميّة حديثة مع توظيف أمثل للتّكنولوجيا التّعليميّة، وتكمن أهمّيّة هذا البحث في تقديمه إطارًا متكاملًا يجمع بين الأسس النّظريّة للسّانيّات النّسبيّة والتّطبيقات العمليّة في مجال تعليم العربيّة؛ ممّا يسهم في تطوير الممارسات التّعليميّة ويسدّ الفجوة بين الجانب الأكاديميّ والميدانيّ.

**الكلمات المفتاحيّة:** اللّسانيّات النّسبيّة، البنية اللّغويّة العربيّة، النّاطقون بغيرها، ألفاظ الجسر، التّحليل التّقابليّ.

# Relational Linguistics and Its Role in Teaching Arabic to Non-Native Speakers

**Talal Abdallah Almarashdi**
Modern Linguistics- Department of Arabic Language
CIS College, Zayed University, UAE

## Abstract

This research adopts an analytical approach to demonstrate the role of contrastive linguistics in teaching Arabic to non-native speakers, with a focus on analyzing similarities and differences between Arabic and other languages. The study is based on a comprehensive review of theoretical literature and analysis of available data, yielding significant results that prove the effectiveness of comparative linguistic approaches in facilitating language acquisition, the importance of bridging lexical items in reducing learning difficulties, and the role of modern technologies and cultural components in enhancing the educational process. The research also provides practical recommendations, including developing contrastive curricula, preparing interactive teaching materials, training teachers in modern instructional strategies, and optimizing theutilization of educational technology. The significance of this study lies in presenting an integrated framework that combines the theoretical foundations of contrastive linguistics with practical applications in Arabic language education, thereby contributing to the development of teaching practices and bridging the gap between academic theory and field implementation.

**Keywords: Keywords:** Relativistic Linguistics, Arabic Linguistic Structure, Non-Native Speakers, Bridge Vocabulary, Contrastive Analysis.

**مقدّمة البحث:**

تشكّل اللّسانيّات النّسبيّة أو (اللّغويّات المقارنة) أحد الفروع الأساسيّة في علم اللّغة الحديث، إذ تركّز على دراسة العلاقات بين اللّغات وتحديد أوجه التّشابه والاختلاف فيما بينها سواء على المستوى الصّوتيّ، أو الصّرفيّ، أو النّحويّ، أو الدّلاليّ، وتكمن أهمّيّة هذا الحقل المعرفيّ بوصفه يُسهم في الكشف عن الخصائص المشتركة بين اللّغات، وهذا يفتح آفاقًا جديدة في مجال تعليم اللّغات الأجنبيّة، بما في ذلك تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها.

في سياق تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، تُعدُّ اللّسانيّات النّسبيّة أداةً فعّالة لتسهيل عمليّة التّعلّم، إذ تُمكّن المعلّم والمتعلّم من رصد نقاط التّلاقي والتّباين بين اللّغة العربيّة واللّغات الأخرى، فعندما يُدرك الدّارس أوجه التّشابه بين لغته الأمّ والعربيّة، مثل التّقارب في المفردات أو التّراكيب، فإنّ ذلك يُعزّز استيعابه ويقلّل من صعوبة التّعلّم، وفي المقابل، يساعد تحديد الفروقات الجوهريّة (كأنظمة الإعراب، أو الجذور الثّلاثيّة) في توجيه انتباه الدّارس إلى الجوانب الّتي تحتاج إلى تركيز أكبر.

من هنا، تبرز أهمّيّة دراسة العلاقة بين اللّسانيّات النّسبيّة وتعليم العربيّة، ليس فقط كإطار نظريّ، بل كمنهج تطبيقيّ يُسهم في تطوير المناهج التّعليميّة، وبناء الموادّ التّدريسيّة، وتصميم الإستراتيجيّات البيداغوجيّة الّتي تراعي الخلفيّات اللّغويّة المتنوّعة للمتعلّمين، وهذا ما يجعل البحث في هذا الموضوع خطوةً ضروريّة نحو تعليم أكثر كفاءةً وشموليّةً للغة العربيّة في عصر العولمة والتّنوّع الثّقافيّ.

سيحاول هذا البحث تسليط الضّوء على دور اللّسانيّات النّسبيّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، من خلال تحليل الإمكانيّات الّتي يقدّمها هذا الحقل العلميّ، واستعراض أمثلة تطبيقية تُبيّن كيف يمكن توظيف المقارنة اللّغويّة في الغرفة الصّفّيّة، مع مناقشة التّحدّيات المحتملة وسبل تجاوزها.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1- تحليل دور اللّسانيّات النّسبيّة في تسهيل تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها من خلال المقارنة اللّغويّة.

2- تصميم نماذج تطبيقيّة تعتمد على المقاربات اللسانيّة؛ لمعالجة صعوبات تعلّم العربيّة.

**أسئلة البحث:**

يسعى هذا البحث للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- كيف يمكن للّسانيّات النّسبيّة أن تسهم في تسهيل تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من خلال الكشف عن أوجه التّشابه والاختلاف بينها وبين اللّغات الأخرى؟

2- ما النّماذج والتّطبيقات العمليّة الّتي يمكن تصميمها بناءً على المقارنة اللّغويّة لمعالجة التّحدّيات الشّائعة في تعلّم اللّغة العربيّة؟

**أهمّيّة البحث:**

يكتسب هذا البحث أهمّيّة كبيرة في سياق تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وذلك لعدّة أسباب رئيسة:

1- تحسين طرق تعليم العربيّة من خلال الاستفادة من المقارنات اللّغويّة؛ لتحديد نقاط القوّة والصّعوبة لدى المتعلّمين النّاطقين بلغات أخرى.

2- تطوير مناهج تعليميّة أكثر فعاليّة عن طريق تصميم موادّ تدريسيّة تستند إلى التّحليل اللسانيّ النّسبيّ، وهذا يجعل عمليّة التّعلّم أكثر سلاسة.

3- سدّ الفجوة البحثيّة في مجال تعليم العربيّة كلغة أجنبيّة، وخاصّة فيما يتعلّق بالدّراسات المقارنة بين العربيّة واللّغات الأخرى.

4- تعزيز التّواصل الثّقافيّ عن طريق تسهيل تعلّم اللّغة العربيّة، وهذا يسهم في التّقارب بين الشّعوب وزيادة التّفاهم بين الثّقافات المختلفة.

إجمالًا، فإنّ هذا البحث يساهم في تحسين العمليّة التّعليميّة، ويعزّز من فرص نجاح المتعلّمين في تعلّم اللّغة العربيّة، بالإضافة إلى تقديم إضافات قيّمة للمجال الأكاديميّ والتّعليميّ.

**مشكلة البحث:**

تتمثّل المشكلة الأساسيّة في صعوبة تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ يواجه المتعلّمون تحدّيات كبيرة ناتجة عن الاختلافات البنيويّة العميقة بين النّظام اللّغويّ العربيّ والأنظمة اللّغويّة الأخرى، فخصائص مثل الإعراب، والجذور الثّلاثيّة، وطريقة بناء الجملة العربيّة تشكّل عوائق كبيرة للمتعلّمين، خاصّة عندما يتمّ تعليم العربيّة بمعزل عن المقارنة مع لغاتهم الأمّ، إذ إنّ هذه الفجوة اللّغويّة تؤدّي إلى إطالة فترة التّعلّم وتقليل الفعاليّة التّعليميّة.

من ناحية أخرى، نجد أنّ معظم المناهج الحاليّة لتعليم العربيّة كلغة أجنبيّة لا تعتمد بشكل كافٍ على الدّراسات اللسانيّة المقارنة؛ ممّا يجعلها غير قادرة على توقّع الصّعوبات الّتي سيواجهها المتعلّمون بناءً على خلفيّاتهم اللّغويّة، وهذا النّقص في التّكيّف اللّغويّ يؤدّي إلى استخدام طرائق تدريسيّة عامّة قد لا تكون مناسبة لمتحدّثي لغات معيّنة، ومن ثَمَّ تقلّ كفاءة العمليّة التّعليميّة.

إضافة إلى ذلك، فإنّ هناك ندرة في البحوث التّطبيقيّة الّتي تقدّم حلولًا عمليّة قائمة على المقارنة اللّغويّة لمواجهة هذه التّحدّيات، ثمّ إنّ معظم الدّراسات الموجودة تبقى في الإطار النّظريّ دون تقديم نماذج تدريسيّة قابلة للتّطبيق، إذ إنّ هذه الفجوة بين النّظريّة والتّطبيق تحرم المدرّسين والمتعلّمين من الاستفادة من المزايا الّتي يمكن أن توفّرها اللّسانيّات النّسبيّة في تسهيل عمليّة تعلّم اللّغة العربيّة.

**منهج البحث:**

اعتمد هذا البحث بشكل أساسيّ على المنهج الوصفيّ التّحليليّ لدراسة العلاقة بين اللّسانيّات النّسبيّة وتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ قام الباحث بجمع البيانات والمعلومات من المصادر، والدّراسات السّابقة ذات الصّلة، ثمّ تحليلها تحليلًا نقديًّا؛ للوصول إلى نتائج علميّة دقيقة، وشمل التّحليل مقارنة الأنظمة اللّغويّة بين العربيّة واللّغات الأخرى في الجوانب الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة.

كما ركّز البحث على التّحليل الوصفيّ للصّعوبات الّتي يواجهها متعلّمو العربيّة من النّاطقين بلغات أخرى، مع تحليل أسبابها اللّغويّة بناءً على مبادئ اللّسانيّات النّسبيّة، وتمّ وصف وتصنيف هذه الصّعوبات وربطها بالاختلافات اللّغويّة بين العربيّة واللّغات الأخرى، فكانت نتائج البحث توصيفيّة تحليليّة تهدف إلى توضيح كيفيّة الاستفادة من اللّسانيّات النّسبيّة في تحسين تعليم العربيّة.

**مصطلحات البحث:**

1- اللّسانيّات التّقابليّة (Contrastive Linguistics): فرع من علم اللّغة يُعنى بمقارنة لغتين أو أكثر بهدف الكشف عن أوجه الشّبه والاختلاف بينها، وذلك لتيسير عمليّة تعلّم إحدى اللّغات في ضوء الأخرى، وتحليل الأخطاء النّاتجة عن التّداخل اللّغوي بينهما، ويُستخدم هذا المنهج على نطاق واسع في تعليم اللّغات الأجنبيّة واكتسابها (كامبل، 2013، ص45).

2- اكتساب اللّغة الثّانية (Second Language Acquisition): هي العمليّة الّتي يتعلّم فيها الفرد لغة غير لغته الأمّ، وتتأثّر بعدّة عوامل، مثل السّنّ، والدّافعيّة، والسّياق الاجتماعيّ، والقدرة المعرفيّة، ويهتمّ هذا المجال بكيفيّة تطوّر الكفاية اللّغويّة لدى المتعلّمين (غاس وسلينكر، 2008، ص112).

3- التّحليل التّقابليّ (Contrastive Analysis): هو منهج في اللّسانيّات التّطبيقيّة يهدف إلى مقارنة بنيات لغتين (الأمّ، والمستهدفة)؛ لتحديد أوجه التّشابه والاختلاف وتوقّع الصّعوبات الّتي قد يواجهها المتعلّم (لادو، 1957، ص2).

4- التّداخل اللّغويّ (Language Transfer): هو تأثير اللّغة الأمّ أو لغة مكتسبة سابقًا في تعلّم لغة جديدة، ويكون هذا التّأثير إمّا إيجابيًا عند التّشابه أو سلبيًّا عند الاختلاف البنيويّ والمعجميّ (أودلين، 1989، ص27).

5- تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ( Teaching Arabic to Speakers of Other Languages -TASOL): هو مجال تربويّ متخصّص يُعنى بتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، ويركّز على تصميم مناهج وإستراتيجيّات تعليميّة تتناسب مع الخلفيّات اللّغويّة والثّقافيّة للمتعلّمين (العتيبيّ، 2020، ص101).

**الدّراسات السّابقة:**

**الدّراسات العربيّة:**

1- دراسة مصطفى (2008) بعنوان "أثر المقارنة اللّغويّة بين العربيّة والإنجليزيّة في تعليم النّحو العربيّ للنّاطقين بغيرها، هدفت إلى الكشف عن الفروق النّحويّة الأساسيّة بين العربيّة والإنجليزيّة، وتحديد أثر تلك الفروق على تعلّم المتعلّمين الأجانب، وقد أظهرت نتائجها وجود صعوبات ناتجة عن التّراكيب النّحويّة الفارقة بين اللغتين، واستفادة المتعلّمين من الشّرح المقارن في فهم القواعد، وأوصت الدّراسة بإدراج مكوّن المقارنة اللّغويّة في المناهج، وتدريب المعلّمين على تدريس النّحو من منظور تقابليّ.

2- دراسة الشّريف (2012) بعنوان "التّحليل التّقابليّ كأداة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها"، هدفت إلى تحليل الأخطاء النّاتجة عن التّداخل اللّغويّ، وبناء قائمة بالصّعوبات الشّائعة وفقًا لأصل المتعلّم اللّغويّ، وقد أظهرت

نتائجها أنّ المتعلّمين ذوي الخلفيّة الفرنسيّة يواجهون صعوبات في بنية الجملة، كما أظهرت سهولة اكتساب الأصوات القريبة من اللّغة الأمّ، وأوصت الدّراسة بتخصيص تمارين وفقًا لخلفيّة المتعلّم، وتطوير أدوات تشخيصيّة مبنيّة على التّحليل التّقابليّ.

3- دراسة العمريّ (2015) بعنوان "دور اللّسانيّات النّسبيّة في تطوير برامج تعليم العربيّة للأغراض الأكاديميّة"، هدفت إلى رصد أثر الخلفيّة اللّغويّة على تعلّم المفردات الأكاديميّة، وإلى تحليل أداء المتعلّمين حسب التّقارب أو التّباعد اللّغويّ، وقد أظهرت نتائجها أنّ المتعلّمين ذوي اللّغات السّاميّة يحقّقون تقدُّمًا أسرع، وأنّ المتعلّمين الآسيويّين يحتاجون إلى مزيد من التّدخّل التّعليميّ، وأوصت الدّراسة بتصميم برامج تعليميّة مخصّصة حسب الأصل اللّغويّ، كما أوصت بإدماج مفردات مقارِنة في التّعليم الأكاديميّ.

4- دراسة الهرفيّ (2018) بعنوان "العلاقة بين التّداخل اللّغويّ والتّحصيل القرائيّ لدى متعلّمي العربيّة من النّاطقين بغيرها، هدفت إلى قياس أثر التّداخل الصّوتيّ على فهم النّصوص، وإلى تحديد الأنماط القرائيّة المرتبطة بخلفيّة اللّغة الأمّ، وقد أظهرت نتائجها تكرار الأخطاء في نطق الحروف المتقاربة صوتيًّا، وأن هناك ارتباطًا مباشرًا بين الأداء الصّوتيّ والفهم القرائيّ، وأوصت الدّراسة بتوظيف المقارنة الصّوتيّة في تعليم المهارات القرائيّة، وإعداد دليل صوتيّ مبنيّ على التّحليل التّقابليّ.

5- دراسة الفضليّ (2023) بعنوان "اللّسانيّات المقارنة وتطبيقاتها في إعداد معلّمي العربيّة للنّاطقين بغيرها"، هدفت إلى تقويم معرفة المعلّمين بمبادئ اللّسانيّات النّسبيّة، وإلى تحليل أثر التّدريب المقارن في تحسين الأداء التّعليميّ، وقد أظهرت نتائجها ضعف معرفة كثير من المعلّمين بمبادئ المقارنة اللّغويّة، كما أظهرت وجود فرق دالّ لصالح المعلّمين المتدرّبين، وأوصت الدّراسة بتضمين اللّسانيّات النّسبيّة في برامج إعداد المعلّمين، وإقامة ورش عمل عمليّة في التّحليل التّقابليّ.

**الدّراسات الأجنبيّة:**

1- دراسة Zubair (2024) بعنوان "تحليل دمج المهارات اللّغويّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها"، هدفت إلى تقييم فعاليّة دمج المهارات الأربع (الاستماع، والتّحدّث، والقراءة، الكتابة) في تعليم العربيّة، كما هدفت إلى المقارنة بين الطّرائق التّقليديّة والنّهج التّكامليّ في تعليم اللّغة، وقد أظهرت نتائجها أنّ النّهج التّكامليّ يعزّز الكفاءة اللّغويّة العامّة للمتعلّمين، كما أظهرت نتائجها تحسّنًا ملحوظًا في الطّلاقة والدّقّة اللّغويّة لدى المتعلّمين، وأوصت الدّراسة بإعادة تصميم المناهج التّعليميّة لتبنّي النّهج التّكامليّ، كما أوصت بتدريب المعلّمين على إستراتيجيّات دمج المهارات اللّغويّة.

2- دراسة Almelhes (2024) بعنوان "تعزيز اكتساب اللّغة العربيّة: إستراتيجيّات فعّالة لمواجهة تحدّيات المتعلّمين غير النّاطقين بها، هدفت إلى تحديد التّحدّيات الّتي يواجهها المتعلّمون غير النّاطقين بالعربيّة، كما هدفت إلى استكشاف الإستراتيجيّات الفعّالة لتحسين اكتساب اللّغة، وقد أظهرت نتائجها أهمّيّة دمج العناصر الثّقافيّة في تعليم اللّغة، كما أظهرت نتائجها أنّ استخدام التّكنولوجيا والوسائط المتعدّدة يعزّز من

فعاليّة التّعلّم، وأوصت الدراسة بتطوير مناهج تعليميّة مخصّصة تلبّي احتياجات المتعلّمين المتنوّعة، وبتوفير فرص للتّفاعل الواقعيّ مع النّاطقين بالعربيّة؛ لتعزيز المهارات الشّفويّة.

3- دراسة Mohamed (2024) بعنوان "تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها في ضوء الإستراتيجيّات الحديثة والتّقنيات التّفاعليّة"، هدفت إلى استكشاف إستراتيجيّات تعليميّة مبتكرة في تعليم العربيّة، وإلى دراسة دور التّكنولوجيا في دعم هذه الإستراتيجيّات، وقد أظهرت نتائجها أنّ التّعلّم القائم على المشاريع والتّعلّم التّعاونيّ يعزّز الفهم العمليّ للغة، وأنّ التّطبيقات التّعليميّة والمنصّات الرّقميّة تتيح ممارسة اللّغة بشكل مستمرّ وتفاعليّ، وأوصت الدّراسة بدمج الإستراتيجيّات الحديثة في برامج تعليم العربيّة، كما أوصت باستخدام التّكنولوجيا؛ لتعزيز تفاعل المتعلّمين وتحفيزهم.

4- دراسة Al Masaeed (2023) بعنوان "التّعدّد اللهجيّ والتّعدّد اللّغويّ في فصول تعليم العربيّة كلغة ثانية: معتقدات المعلّمين مقابل الممارسات الفعليّة"، هدفت إلى دراسة معتقدات المعلّمين حول استخدام التّعدّد اللهجيّ واللّغويّ في تعليم العربيّة، وإلى مقارنة هذه المعتقدات بالممارسات الفعليّة في الفصول الدّراسيّة، وقد أظهرت نتائجها وجود فجوة بين معتقدات المعلّمين وممارساتهم الفعليّة، كما أظهرت أنّ التّعدّد اللهجيّ يعزّز الكفاءة البراغماتيّة للمتعلّمين، وأوصت الدّراسة بتشجيع المعلّمين على تبنّي ممارسات تعليميّة تعكس الواقع اللّغويّ المتعدّد، كما أوصت بتوفير تدريب للمعلّمين حول إستراتيجيّات التّعدّد اللهجيّ واللّغويّ.

5- دراسة Fauzi وآخرون (2023) بعنوان "إستراتيجيّات التّعلّم اللّغويّ المباشر بين النّاطقين بغير العربيّة في الجامعة، هدفت إلى تحليل إستراتيجيّات التّعلّم المباشر المستخدمة من قبل المتعلّمين غير النّاطقين بالعربيّة، وتقييم فعاليّة هذه الإستراتيجيّات في تحسين مهارات اللّغة، وقد أظهرت نتائجها أنّ استخدام إستراتيجيّات التّعلّم المباشر يعزّز من اكتساب المفردات والقواعد، وأنّ المتعلّمين الّذين يستخدمون هذه الإستراتيجيّات يظهرون تحسّنًا في الكفاءة اللّغويّة، وأوصت الدّراسة بتشجيع المتعلّمين على تبنّي إستراتيجيّات التّعلّم المباشر، وبدمج هذه الإستراتيجيّات في المناهج التّعليميّة؛ لتعزيز التّعلّم الذّاتيّ.

**رأي الباحث في الدّراسات السّابقة:**

- تُظهر الدّراسات السّابقة اتّساقًا ملحوظًا في التّأكيد على أهمّيّة المنهج التقابليّ في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ أكّدت دراسة عبد الرّحمن (2008) ودراسة الشّريف (2012) على فعاليّة التّحليل التّقابليّ في تحديد الصّعوبات التّعليميّة، ومع ذلك، يرى الباحث أنّ هاتين الدّراستين ركّزتا بشكل مفرط على الجانب النّحويّ، بينما أهملتا الجوانب البراغماتيّة، والثّقافيّة في عمليّة التّعلّم، وهذا يستدعي توسيع نطاق البحث؛ ليشمل هذه الجوانب الحيويّة.
- لاحظ الباحث أنّ الدّراسات الحديثة، مثل دراسة العمريّ (2015) والهرفيّ (2018) قد طورتا منظورًا أكثر شموليّة من خلال ربط الخلفيّة اللّغويّة بالأداء التّعليميّ، إلّا أنّ هاتين الدّراستين اقتصرتا على سياقات تعليميّة محدّدة دون بيان تأثير العوامل الاجتماعيّة والنّفسيّة المصاحبة لعمليّة التّعلّم؛ وهنا يعتقد الباحث أنّ دمج هذه العوامل سيوفّر فهمًا أعمق للتّحدّيات الّتي يواجهها متعلّمو العربيّة.

- فيما يتعلّق بالدّراســات الأجنبيّة، مثل Zubair (2024) وAlmelhes (2024)، يثمّن الباحث تركيزها على النّهج التّكامليّ واستخدام التّكنولوجيا، لكنّه يلاحظ غيابًا للبحوث الّتي تدرس تكيّف هذه الأساليب مع الخصائص الفريدة للغة العربيّة؛ لذا فإن الباحث يقترح ضرورة تطوير نماذج تعليميّة تجمع بين الممارسات العالميّة، وأصالة اللّغة العربيّة وخصوصيّتها الثّقافيّة.

**الإضافة العلميّة الجديدة من البحث:**

1- يأتي هذا البحث امتدادًا لأعمال عبد الرّحمن (2008) والشّــريف (2012) في مجال التّحليل التّقابليّ، إذ يهدف إلى تطوير نموذج تعليميّ شــامل لا يقتصــر على المقارنة النّحويّة فحســب، بل يشــمل أيضًــا المقارنة الصّوتيّة، والدّلاليّة، والثّقافيّة، مستفيدًا من التّوصيات الّتي قدّمتها هذه الدّراسات حول ضرورة تدريب المعلّمين على المنهج المقارن.

2- يستفيد البحث بشكل كبير من نتائج دراسة الفضليّ (2023) وAl Masaeed (2023) حول إعداد المعلّمين، إذ يسعى إلى تطوير برنامج تدريبيّ متكامل يجمع بين مبادئ اللّسانيّات النّسبيّة وأحدث الإستراتيجيّات التّعليميّة، مع التّركيز بشكل خاصّ على معالجة الفجوة بين النّظريّة والتّطبيق الّتي أشارت إليها هذه الدّراسات.

3- يتجاوز البحث حدود الدّراســات السّــابقة، مثل دراســة Fauzi وآخرون (2023) وMohamed (2024) من خلال تقديم نموذج تعليميّ هجين يدمج بين أفضــل الممارســات المباشــرة والتّقنية، مع مراعاة الخصائص الفريدة للغة العربيّة والتّنوّع الثّقافيّ لمتعلّميها، مستهدفًا بذلك سدّ الثّغرات الّتي كشفت عنها هذه الدّراسات في مجال تعليم العربيّة كلغة ثانية.

**الإطار النّظريّ: اللّسانيّات النّسبيّة وأسسها النّظريّة:**

**التّطوّرات الحديثة في اللّسانيّات النّسبيّة:**

تشهد اللّسانيّات النّسبيّة تطوّرًا ملحوظًا في العصر الحديث، إذ أصبحت أحد أبرز المجالات الحيويّة في البحث اللّغويّ المعاصــر، وقد اتّجه الباحثون إلى تطوير مفاهيم ومناهج جديدة؛ لفهم التّفاعلات والتّأثيرات المتبادلة بين اللّغات، سواء على المستوى التّركيبيّ أو الدّلاليّ، أو الثّقافيّ.

ومن بين أبرز التّطوّرات النّظريّة في هذا المجال تلك الّتي قدّمتها المدرسة اللسانيّة البنيويّة، الّتي ركّزت على تحليل العلاقات بين الأنظمة اللغوية المختلفة، وكيفيّة تشــكيل الهياكل اللّغويّة في ضــوء المقارنة بين اللّغات، فقد أظهرت الدّراسات البنيويّة أنّ اللّغات لا توجد بمعزل عن بعضها، بل تتأثّر ببعضــها عبر عمليّات التّقارب والتّباعد اللّغويّ، وهذا يفتح آفاقًا جديدة لفهم التّطوّر التّاريخيّ للغات (Sapir, 1921; Jakobson, 1968).

إضافة إلى ذلك، برز مفهوم "الاستعارة الثّقافيّة" كأحد المحاور الأساسيّة في الدّراسات اللسانيّة الحديثة، إذ يُعدّ العامل الثّقافيّ عنصرًا حاسمًا في تفسير التّشابه والاختلاف بين اللّغات، فوفقًا للشّعيبيّ (2019، ص112)، تؤثّر الخلفيّات الثّقافيّة في تشــكيل المعاني والمفردات؛ ممّا يجعل المقارنة بين اللّغات تتطلّب فهمًا عميقًا للسّــياقات الاجتماعيّة والتّاريخية الّتي تنشأ فيها، فعلى سبيل المثال، يمكن للمفاهيم المجرّدة، مثل "الحرّيّة" أو "الزّمن" أن تختلف دلالتها من لغة إلى أخرى بناءً على التّصوّرات الثّقافيّة المرتبطة بها.

كما ساهمت الدّراسات المعرفيّة الحديثة في تعميق فهم اللّسانيّات النّسبيّة، إذ ركّزت على دور العقل البشريّ في تشكيل الأنماط اللّغويّة، وكيفيّة انتقال هذه الأنماط بين اللّغات عبر التّماس الثّقافيّ، وأكدت هذه الدّراسات أنّ المقارنة اللّغويّة لا تقتصر على الجوانب الصّوتيّة أو النّحويّة فحسب، بل تشمل أيضًا البنى الذّهنيّة والتّصوّرات المشتركة بين المتحدّثين بلغات مختلفة (Lakoff & Johnson, 1980).

كلّ هذه التّطوّرات تسلّط الضّوء على أهمّيّة السّياق الثّقافيّ في الدّراسات اللسانيّة النّسبيّة، وهذا يجعلها مجالًا متعدّد التّخصّصات، يتقاطع مع الأنثروبولوجيا وعلم النّفس الاجتماعيّ والتّاريخ، وبذلك لم تعد المقارنة بين اللّغات مجرّد تحليل شكليّ، بل أصبحت أداة لفهم التّفاعلات الإنسانيّة والحضاريّة على نطاق أوسع.

**اللّسانيّات المعرفيّة ودورها في تحليل اللّغات الطّبيعيّة:**

**اللّسانيّات المعرفيّة: المفهوم والأهمّيّة**

في العصر الحديث، برزت اللّسانيّات المعرفيّة (Cognitive Linguistics) كأحد أهمّ المناهج اللّغويّة الّتي تسعى إلى فهم كيفيّة تشكُّل المعنى في اللّغة انطلاقًا من التّجارب الإنسانيّة اليوميّة والبنى الذّهنيّة المشتركة بين المتحدّثين، على عكس النّظريّات الشّكليّة الّتي تفصل بين اللّغة والعقل، ترى اللّسانيّات العرفيّة أنّ المعرفة اللّغويّة ليست منفصلة عن الإدراك البشريّ، بل تنبثق من تفاعل الإنسان مع محيطه الماديّ والثّقافيّ ( Lakoff & Johnson, 1980).

**الأسس النّظريّة للسانيّات العرفيّة:**

تقوم اللّسانيّات العرفيّة على عدّة مبادئ أساسيّة، من أبرزها:

- الاستعارة المفاهيميّة: (Conceptual Metaphor) الّتي تُعدّ أداة رئيسة في فهم المعاني المجرّدة من خلال ربطها بتجارب حسّيّة ملموسة، فعلى سبيل المثال، تُصوَّر المشاعر، مثل "الحبّ" في كثير من اللّغات باستعارة "رحلة" (مثل: "علاقتنا وصلت إلى مفترق طرق) (Lakoff & Johnson, 1980, p45).
- الإطارات العرفيّة (Frames) والنّماذج الذّهنيّة (Mental Models): الّتي تُظهر كيف تُبنى المفردات، والتّراكيب اللّغويّة بناءً على سياقات ثقافيّة محدّدة، فكلمة "بيت" مثلًا لا تحمل فقط معنىً فيزيائيًّا (مبنى)، بل تشمل أيضًا دلالات عاطفيّة واجتماعيّة تختلف بين الثّقافات (Fillmore, 1982, p111).
- التمثيلات الذهنية للزمان والمكان: إذ تختلف اللّغات في تصوير المفاهيم الزّمنيّة والمكانيّة بناءً على العادات العقليّة للمتكلّمين (Talmy, 2000, p68).

**تطبيقات اللّسانيّات العرفيّة في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها:**

أصبح للسانيّات العرفيّة دور حيويّ في تعليم اللّغات الأجنبيّة، وخاصّة في تدريس العربيّة للنّاطقين بغيرها، إذ يساعد هذا المنهج في تفسير الصّعوبات الّتي يواجهها المتعلّمون بسبب الاختلافات في الخلفيّات العرفيّة والثّقافيّة، فعلى سبيل المثال:

– قد يواجه متعلّمو العربيّة صعوبة في فهم بعض الاستعارات الشّائعة في الثّقافة العربيّة (مثل: "قلبٌ أبيض" للدّلالة على النّقاء)؛ لأنّها تعتمد على تصوّرات ذهنيّة قد تختلف في لغاتهم الأم (البغداديّ، 2021، ص93).

– تُظهر الدّراسات أنّ فهم التّراكيب النّحويّة، مثل (استخدام الجملة الاسميّة، مقابل الفعليّة) يتأثّر بالأنماط العقليّة للمتعلّمين؛ ممّا يستدعي تقديمَها في سياقات تواصليّة تعكس الاستخدام الطّبيعيّ Langacker, (2008, p77)

**التّكامل بين اللّسانيّات العرفيّة والعلوم الأخرى:**

لا تقتصر اللّسانيّات العرفيّة على التّحليل اللّغويّ فحسب، بل تمتدّ إلى مجالات، مثل: علم النّفس المعرفيّ: لفهم كيفيّة معالجة العقل للمعلومات اللّغويّة (Fauconnier, 1997, p34)، والأنثروبولوجيا الثّقافيّة: لدراسة تأثير العادات الاجتماعيّة في تشكيل المعنى (Geeraerts, 2006, p89)، والذّكاء الاصطناعيّ: إذ تُستخدَم نماذج الذّكاء الاصطناعيّ؛ لمحاكاة الفهم البشريّ للغة (Croft & Cruse, 2004, p112).

**التّحدّيات والاتّجاهات المستقبليّة:**

رغم تقدّم هذا المجال، إلّا أنّه لا تزال هناك تحدّيات، مثل صعوبة وضع معايير عالميّة؛ لتحليل المعنى العرفيّ بسبب تنوُّع الثّقافات، إلّا أنّ المستقبل يبشر بمزيد من التّكامل بين اللّسانيّات العرفيّة وتقنيات تحليل البيانات الكبيرة (Big Data)؛ لفهم أنماط استخدام اللّغة على نطاق أوسع (Evans & Green, 2006, p201).

تُقدِّم اللّسانيّات العرفيّة رؤية ثوريّة؛ لفهم اللّغة كجزء من الإدراك البشريّ، وهذا يجعلها أداةً أساسيّة في تعليم اللّغات وتحليل الظّواهر اللّغويّة المعقّدة، ومن خلال تطبيقاتها العمليّة، يمكن جسر الفجوة بين البنى اللّغويّة والثّقافيّة، خاصّة في سياقات تعليم العربيّة كلغة ثانية (البغداديّ، 2021، ص95).

**تعليم اللّغات الثّانية والنّظريّات المرتبطة:**

نظريّة التّعلم من خلال الاستكشاف (Discovery Learning Theory):

تُعدّ نظريّة التّعلّم من خلال الاستكشاف من النّظريّات الحديثة في تعليم اللّغات، إذ تُركّز على أنّ المتعلّم يكتسب اللّغة بشكل أكثر فعاليّة عندما يكون مشاركًا نشطًا في عمليّة التّعلّم، إذ تعتمد هذه النّظريّة على مبدأ أنّ الاكتشاف الذّاتيّ للمعلومات يؤدّي إلى فهم أعمق واستبقاء أطول للمعارف اللّغويّة.

التّطبيق في تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها:

– التّعلّم القائم على المشاريع: يُطلب من المتعلّمين إنجاز مشاريع واقعيّة، مثل إجراء مقابلات، أو إعداد تقارير باللّغة العربيّة.

– السّيناريوهات التّفاعليّة: استخدام لعب الأدوار في مواقف حياتيّة حقيقيّة، مثل (التّسوّق، وحجز موعد طبّيّ).

– التّغذية الرّاجعة الفوريّة: تزويد المتعلّمين بتصحيح مباشر أثناء ممارسة اللّغة.

أظهرت دراسة (السّلمان، 2020، ص104) أنّ استخدام هذه الطّريقة زاد من دقة استخدام التّراكيب اللّغويّة بنسبة (40%) مقارنة بالطّرق التّقليديّة.

**النّموذج السّياقيّ المتقدّم (Advanced Contextual Model):**

يتجاوز هذا النّموذج التّعليم التّقليديّ للقواعد؛ ليصل إلى تعليم اللّغة كنسق متكامل من المعاني الاجتماعيّة والثّقافيّة، وهو يعتمد على ثلاث ركائز أساسيّة:

أ- السّياق الثّقافيّ: تحليل النّصوص الأدبيّة والإعلاميّة؛ لفهم القيم الثّقافيّة الكامنة، ودراسة الأمثال الشّعبيّة والتّعابير الاصطلاحيّة.

ب- السّياق الاجتماعيّ: تحليل اختلاف استخدام اللّغة حسب الموقف الاجتماعيّ (الرّسميّ/ العامّيّ)، ودراسة التّباينات اللهجيّة في العالم العربيّ.

ج- السّياق التّاريخيّ: تتبّع تطوّر المعاني الدّلاليّة للكلمات، وفهم تأثير اللّغات الأخرى على العربيّة عبر العصور، فقد وجدت دراسة (الزّهرانيّ، 2017، ص87) أنّ المتعلّمين الّذين استخدموا هذا النّموذج حقّقوا تحسّنًا بنسبة (35%) في الفهم الثّقافيّ، كما وجدت زيادة بنسبة 28% في القدرة على استخدام اللّغة بشكل ملائم سياقيًّا.

**نظريّة الاكتساب الموجّه (Directed Acquisition Theory):**

تقدّم هذه النّظريّة رؤية جديدة للتّعلّم الذّاتيّ الموجّه، إذ يصبح المتعلّم مسؤولًا عن مسار تعلّمه، وتعتمد على عدّة مبادئ:

أ- التّخصيص التّعليميّ: أنظمة التّكيّف الذّكيّة الّتي تعدّ المحتوى حسب مستوى المتعلّم، وخيارات متعدّدة لطرائق التّعلّم (بصريّة، وسمعيّة، وحركيّة).

ب- التّعلّم الذّاتيّ المنظّم: أدوات التّقييم الذّاتيّ، وسجلّ التّقدّم الشّخصيّ، وتحديد الأهداف الفرديّة.

ج- الموارد المفتوحة: بنوك الموادّ التّعليميّة المفتوحة، ومنصّات التّبادل اللّغويّ، وقواعد البيانات اللّغويّة.

أشارت نتائج بحث (الغامديّ، 2021، ص68) إلى أنّ هذه الطّريقة قلّلت وقت التّعلّم بنسبة (25%)، وزادت الدّافعيّة للتّعلّم بنسبة (45%)، وحسّنت الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة (30%).

**التّكامل بين النّظريّات في تعليم العربيّة:**

يمكن دمج هذه النّظريّات في نموذج تعليميّ متكامل:

1- مرحلة الاكتشاف: يبدأ المتعلّم باكتشاف اللّغة من خلال أنشطة تفاعليّة.

2- مرحلة السّياق: ينتقل إلى فهم الأبعاد الثّقافيّة والاجتماعيّة.

3- مرحلة التّوجيه الذّاتيّ: يتحكّم في مسار تعلّمه حسب احتياجاته.

أظهرت دراسة تجريبيّة (2022) أنّ هذا التّكامل حسّن النّتائج التّعليميّة بنسبة (50%)، وقلّل من معدلات التّسرّب بنسبة (35%)، وزاد الرّضا العامّ عن التّجربة التّعليميّة بنسبة (60%).

*التّحدّيات والحلول المقترح*

| التّحدّي | الحلّ المقترح |
|---|---|
| صعوبة توفير بيئات اكتشاف حقيقيّة | استخدام الواقع المعزّز، والمحاكاة الافتراضيّة |
| تعقيد السّياقات الثّقافيّة | تطوير منصّات تعليميّة تراعي التّباين الثّقافيّ |
| تفاوت القدرات في التّعلّم الذّاتيّ | أنظمة ذكاء اصطناعيّ تكيفيّة |

## تعليم العربيّة وخصوصيّتها اللّغويّة:

### المستوى الدّلاليّ في العربيّة:

تتميّز اللّغة العربيّة بثراء دلاليّ فريد، إذ تحمل الكلمة الواحدة معاني متعدّدة تختلف باختلاف السّياق والتّركيب النّحويّ، وهذا الثّراء يجعل العربيّة لغة شعريّة وأدبيّة عميقة، لكنّه يشكّل تحدّيًا كبيرًا للمتعلّمين، خاصّة غير النّاطقين بها، فعلى سبيل المثال، كلمة "عين" قد تعني العضو البصريّ، أو نبع الماء، أو الجاسوس، وذلك حسب السّياق؛ لذا يجب على المعلّمين اتّباع منهجيّات تعليميّة تركّز على التّدريب السّياقيّ، مثل استخدام الجمل، والنّصوص المتنوّعة؛ لتوضيح المعاني المختلفة، والرّبط بين المفردات والمواقف الحياتيّة أو الثّقافيّة، وتوظيف الوسائل البصريّة والسّمعيّة؛ لتعزيز الفهم الدّلاليّ.

كما يشير الحامد (2019) إلى أنّ التّدريس التّكامليّ بين المفردات، والتّراكيب يسهم في تحسين الفهم الدّلاليّ، بدلًا من تعليم الكلمات بمعزل عن سياقاتها.

### الظّاهرة الصّوتيّة في العربيّة:

يتميّز النّظام الصّوتيّ في العربيّة بوجود أصوات لا تُوجد في كثير من اللّغات الأخرى، مثل الأصوات الحلقيّة، مثل: (ع، غ، ح، خ)، وأصوات الإطباق، مثل: (ص، ض، ط، ظ)، والتّفريق بين الأصوات المهموسة والمجهورة، مثل: (ت/س/ش/ص)، (ب/ج/د/ذ)، فهذه الخصائص تجعل النّطق السّليم تحدّيًا للمتعلّمين؛ ممّا يتطلّب تدريبات صوتيّة مكثّفة باستخدام التّسجيلات الصّوتيّة، والمقارنة بين الأصوات المتشابهة، والتّركيز على مخارج الحروف وصفاتها، مثل: الجهر، والهمس، والتّفخيم، والتّرقيق، واستخدام التّقنيات الحديثة، مثل: برامج تحليل الصّوت؛ لتقويم النّطق، إذ يؤكّد التّويجريّ (2021) أنّ التّدريب السّمعيّ النّشط (Active Listening) يساعد المتعلّمين على تمييز الأصوات الدّقيقة وإنتاجها بشكل صحيح.

### التّحدّيات في اكتساب قواعد الإعراب:

الإعراب سمة جوهريّة في العربيّة، إذ تتغيّر حركات أواخر الكلمات حسب موقعها الإعرابيّ (رفعًا، ونصبًا، وجرًّا، وجزمًا)، وهذا النّظام غير موجود في كثير من اللّغات، وهذا يجعله صعبًا على المتعلّمين، ومن أبرز التّحدّيات في هذا المجال، تعدّد القواعد النّحويّة واستثناءاتها، وتأثّر الحركات الإعرابيّة باللّهجات العامّيّة، إذ يتمّ إهمالها في الكلام اليومي، وصعوبة التّطبيق العمليّ في الكتابة والمحادثة؛ لذا، يقترح عمر (2009) إستراتيجيّات لتبسيط الإعراب، مثل: التّدريس الوظيفيّ، أي ربط القواعد النّحويّة بمواقف تواصليّة حقيقيّة، واستخدام الألوان والرّسومات؛ لتمييز الحركات الإعرابيّة، والتّدرّج في التّعليم، بدءًا بالجمل البسيطة ثمّ المركّبة.

إنّ تعليم اللّغة العربيّة للمتعلّمين غير النّاطقين بها يتطلّب فهمًا عميقًا لخصوصيّاتها اللّغويّة، سواء على المستوى الدّلاليّ، أو الصّوتيّ، أو النّحويّ، ولتحقيق ذلك، يجب تطوير مناهج تعليميّة مرنة، تعتمد على السّياق والتّكامل بين المهارات، مع الاستفادة من التّقنيات الحديثة؛ لتعزيز التّعلّم.

**التّحليل النّسبيّ بالذّكاء الاصطناعيّ:**

أظهرت دراسات حديثة في معالجة اللّغة الطّبيعيّة (NLP) أنّ النّظام الصّرفيّ العربيّ يعتمد على الجذر الثّلاثيّ بشكل يختلف جذريًّا عن اللّغات الهندوأوروبيّة (الخليفيّ، 2022، ص47)، إذ بيّنت التّحليلات المقارنة أنّ نسبة التّشابه في أنظمة اشتقاق الكلمات بين العربيّة واللّغات الهندوأوروبيّة لا تتجاوز (23%) في أفضل الحالات (نفس المرجع، ص49)، وقد أدّى هذا التّحليل النّسبيّ إلى تطوير:

- أنظمة تعليميّة ذكيّة تركّز على نقاط الاختلاف الرّئيسة، مثل منصّة "صرف" الّتي طوّرها مركز الملك عبد الله لخدمة اللّغة العربيّة (2023، ص15) والّتي سجّلت تحسّنًا بنسبة (65%) في اكتساب الصّرف العربيّ لدى النّاطقين بغير العربيّة.
- أدوات تصحيح إملائيّ، ونحويّ متقدّمة، مثل "مدقّق اللّغة" من مايكروسوفت، الّذي يراعي الأخطاء الشّائعة النّاتجة عن تأثير اللّغة الأمّ إذ بلغت دقّته (89%) في تصحيح الأخطاء النّحويّة (عبد الرّحمن، 2021، ص112).

**التّعلّم التّكيّفيّ والنّسبيّة اللّغويّة:**

تشير الدّراسات في اللّسانيّات التّطبيقيّة إلى أنّ تصميم المناهج التّعليميّة يجب أن يراعي الخلفيّة اللّغويّة للمتعلّمين (النّجار، 2023، ص64-65)، وقد ظهر هذا جليًّا في:

- تطبيق "AlifBee" الّذي يقدّم محتوى مخصّصًا حسب اللّغة الأمّ للمتعلّم، إذ سجّل النّاطقون بالتّركيّة تحسّنًا بنسبة (72%) في فهم التّثنية العربيّة مقابل (58%) لدى المجموعة الضّابطة (بيانات التّطبيق، 2023، ص8).
- دراسة أجراها مركز اللّغة العربيّة بجامعة الملك سعود (2022، ص34) أظهرت أنّ استخدام الواقع المعزّز في تعليم الأصوات العربيّة ساهم في تحسين نطق الأصوات الحلقيّة لدى النّاطقين بالصّينيّة بنسبة (40%) مقارنة بالطّرق التّقليديّة.

وتؤكّد الأدلّة العلميّة الحديثة أنّ دمج التّكنولوجيا في تعليم العربيّة يجب أن يعتمد على دراسات مقارنة دقيقة للخصائص اللّغويّة، إذ بيّنت النّتائج أنّ هذه المنهجيّة ساهمت في رفع كفاءة التّعلّم بنسبة تتراوح بين (40-72%) حسب الجانب اللّغويّ المدروس (الخليفيّ، 2022، ص53؛ النّجار، 2023، ص70).

**النّسبيّة الثّقافيّة – اللّغويّة:**

كشفت دراسة الدّكتور محمّد العرابيّ (2020) بعنوان "الزّمن في اللّغة العربيّة: دراسة دلاليّة مقارنة" عن اختلاف جوهريّ في تصوّر الزّمن بين العربيّة واللّغات الأوروبيّة، إذ أظهرت نتائج الدّراسة أنّ نظام الفعل المضارع في العربيّة يحمل دلالات استمراريّة غير موجودة في لغات، مثل الإنجليزيّة، إذ يُستخدم المضارع البسيط (Present Simple)؛ للتّعبير عن الحقائق الثّابتة فقط (العرابيّ، 2020، ص92)، كما أظهرت النّتائج أنّ

(78%) من المتعلّمين النّاطقين بالإنجليزيّة واجهوا صعوبة في فهم استخدام المضارع للدّلالة على المستقبل في جمل مثل "أسافر غدًا" (نفس المرجع، ص95)، ويقترح العرابيّ (2020، ص98) استخدام خرائط ذهنيّة مقارنة، وتمارين تحويل زمنيّ كإستراتيجيّات تعليميّة فعّالة.

**الأدب المقارن أداة تعليميّة:**

أوضحت الدّكتورة ليلى الهاشميّ (2019) في دراستها "التّعبير عن المشاعر في الأدب العربيّ والمترجم" أنّ النّصوص الأدبيّة تكشف الفروق الثّقافيّة في التّعبير عن المشاعر، إذ تميل العربيّة إلى استخدام المجاز أكثر من التّصريح (الهاشميّ، 2019، ص110)، وعند مقارنة (50) قصّة قصيرة مترجمة، وُجد أنّ (63%) من التّعابير العاطفيّة في النّصوص الأصليّة تمّ تعديلها ثقافيًّا في التّرجمة (نفس المرجع، ص113).

- يُقترَح منهج تعليميّ يعتمد على مقارنة النّصوص الأصليّة مع ترجماتها (الهاشميّ، 2019، ص115)، وتحليل القصائد الصّوفيّة؛ لشرح مفهوم "الحزن" في الثّقافة العربيّة (نفس المرجع، ص118)، واستخدام السّرد القصصيّ التّفاعليّ؛ لتعليم التّعبيرات المجازيّة (نفس المرجع، ص120).

يلاحظ أن هذه الدّراسات تؤكّد على أهمّيّة دمج البعد الثّقافيّ في تعليم العربيّة كلغة أجنبيّة، إذ تشير النّتائج إلى تحسّن بنسبة (45%) في الفهم الدّلاليّ عند استخدام المنهج الثّقافيّ المقارن (العرابيّ، 2020، ص101)، وزيادة قدرة المتعلّمين على استخدام التّعبيرات المجازيّة بنسبة (52%) بعد تطبيق منهج الأدب المقارن (الهاشميّ، 2019، ص122).

**اختبارات الكفاءة النّسبيّة:**

أظهرت دراسة الدّكتور خالد السّعديّ (2023) المعنونة بـ"تقويم الكفاءة اللّغويّة في ضوء النّسبيّة اللّغويّة" أنّ المركز الأوروبيّ للغات (ECL) طوّر منظومة تقييم خاصّة للعربيّة تركز على الجوانب النّسبيّة الّتي تشكّل تحدّيًا للمتعلّمين، إذ تشمل نظام الجنس اللّغويّ (المذكّر/ المؤنّث) الّذي يختلف جذريًا عن لغات مثل التّركيّة والإندونيسيّة (السّعديّ، 2023، ص71)، كما تمتلك نظام الإعراب والحركات الإعرابيّة الّذي لا يوجد في معظم اللّغات الأوروبيّة (نفس المرجع، ص73)، كما كشفت نتائج تطبيق هذه الاختبارات على (500) متعلّم من خلفيّات لغويّة مختلفة أنّ(68%) من النّاطقين باللّغات الآسيويّة واجهوا صعوبات كبيرة في تمييز المذكّر من المؤنّث (السّعديّ، 2023، ص75)، وأنّ (42%) من النّاطقين باللّغات الأوروبيّة أظهروا ضعفًا في تطبيق الحركات الإعرابيّة في المواقع النّحويّة المختلفة (نفس المرجع، ص77).

**معايير التّقييم المتكاملة:**

اقترحت الدّراسة إنموذجًا متكاملًا للتّقييم يعتمد على المقارنة اللغوية بوضع معايير مختلفة حسب اللّغة الأمّ للمتعلّم (السّعديّ، 2023، ص80)، كما اقترحت اعتماد التّقييم الوظيفيّ بقياس القدرة على استخدام الخصائص النّسبيّة في سياقات تواصليّة حقيقيّة (نفس المرجع، ص82)، واقترحت أيضًا التّقويم التّراكميّ لمتابعة تطوّر اكتساب الخصائص النّسبيّة عبر مراحل التّعلّم المختلفة (نفس المرجع، ص85)، وقد توصّلت هذه الدّراسة إلى أنّ اختبارات الكفاءة النّسبيّة ساهمت في رفع دقّة التّقييم بنسبة (37%) مقارنة بالاختبارات التّقليديّة (السّعديّ، 2023، ص88)، وأنّ هناك حاجة لتطوير أدوات تقييم أكثر تخصّصًا للغات الأمّ المختلفة (نفس المرجع، ص90).

**اللّغة المتخصّصة مقارنةً بين اللّغات:**

كشفت دراسة الدّكتور عبد الله الغنيم (2022) بعنوان "اللّغة الإعلاميّة العربيّة في ضوء التّحليل المقارن" عن فروق نوعيّة في استخدام المبنيّ للمجهول، إذ تبلغ نسبة استخدام المبنيّ للمجهول في النّصوص الإعلاميّة العربيّة (34%) مقابل (62%) في النّصوص الإعلاميّة الإنجليزيّة (الغنيم، 2022، ص62)، كما يُستخدم المجهول في العربيّة الإعلاميّة بنسبة (78%) في سياق الأخبار السّياسيّة مقابل (45%) في الأخبار الاقتصاديّة (نفس المرجع، ص64)، وكان من توصيات هذه الدّراسة، في المجال الإعلاميّ، تصميم وحدات تعليميّة مقارنة تُظهر الفروق في استخدام الفعل المبنيّ للمجهول بين اللغتين (ص66)، وتطوير تمارين تحويليّة تتراوح بين المستويين الجملة، والنص (ص68)، وإعداد قوائم بأكثر تراكيب الفعل المبنيّ للمجهول تواترًا في كلّ مجال إعلاميّ (ص70).

**تعليم العربيّة العلميّة والتّقنيّة:**

بينت الدراسة ذاتها أنّ معدّل المصطلحات المعربة في العربيّة العلميّة يصل إلى (42%) مقارنة بـ (18%) فقط في الإنجليزيّة (الغنيم، 2022، ص72)، وبيّنت أيضًا أنّ إستراتيجيّات التّعليم المقارن يجب أن تركّز على التّحليل المورفولوجيّ للمصطلحات المعرّبة (ص74)، والتّركيز أيضًا على المقارنة بين أنظمة تكوين المصطلحات في اللّغات (ص76)، وتدريب المتعلّمين على آليّات التّعريب الحديثة (ص78)، وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ البرامج التّعليميّة الّتي تطبّق المنهج المقارن تحقّق نتائج أفضل بنسبة (40%) في اكتساب اللّغة المتخصّصة (الغنيم، 2022، ص80)، وأنّ هناك حاجة ملحة لتطوير معاجم مقارنة للمصطلحات المتخصّصة (ص82)، وأنّ لا بدّ من منصّات إلكترونيّة للتّدريب على الفروق النّسبيّة (ص84).

**البرامج المكثّفة المقارنة:**

كشفت دراسة الدّكتورة سمر العبيديّ (2023) بعنوان "تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها في سياقات الهجرة" عن أنماط الأخطاء الشّائعة حسب اللّغة الأمّ، فالنّاطقون بالفرنسيّة يواجهون صعوبة بنسبة (68%) في نطق الحروف الحلقيّة (العين، والحاء، والغين) (العبيديّ، 2023، ص46)، والنّاطقون بالسّواحيليّة يخطئون في التّمييز بين المذكّر والمؤنّث بنسبة (54%) (نفس المرجع، ص48)، والنّاطقون بالفارسيّة يخلطون بين الضّاد والظاء بنسبة (72%) (نفس المرجع، ص50).

**إستراتيجيّات التّعليم المكثف:**

حزم تعليميّة مكثّفة لمدّة (6) أسابيع تركّز على الصّعوبات النّوعيّة (ص52)، واستخدام وسائل بصريّة وسمعيّة؛ لتصحيح النّطق (ص54)، وتدريبات سياقيّة في مواقع الحياة اليوميّة (ص56).

**الاتّجاهات المستقبليّة في ضوء النّسبيّة اللّغويّة:**

**تعليم اللّهجات في الإطار النّسبيّ:**

أوضحت دراسة الدّكتور فهد المطيريّ (2023) بعنوان "اللهجات العربيّة في تعليم اللّغة" أنّ نسبة الاختلافات في المفردات بين الفصحى واللهجة الشّاميّة تصل إلى (38%) (المطيريّ، 2023، ص79)، وأنّ نسبة الاختلاف في التّراكيب النّحويّة بين الفصحى واللهجة الخليجيّة تبلغ (24%) (نفس المرجع، ص81)،

وذكر المطيريّ أنّ من منهجيّات التّعليم المستقبليّة تطوير معايير نسبيّة؛ لاختيار اللهجة الأنسب للتّعليم حسب بيئة المتعلّم (ص83)، ووجوب تصميم مناهج متدرّجة تبدأ باللهجة ثمّ تنتقل إلى الفصحى (ص85)، وضرورة استخدام الذّكاء الاصطناعيّ؛ لتكييف المحتوى حسب خلفيّة المتعلّم اللّغويّة (ص87).

**التّوجّهات التّكنولوجيّة:**

تتّجه الأبحاث الحديثة إلى تطوير تطبيقات تستخدم تحليل الأخطاء النّسبيّ؛ لتقديم محتوى شخصيّ (المطيريّ، 2023، ص89)، وإنشاء قواعد بيانات ضخمة للفروق اللّغويّة بين العربيّة واللّغات الأخرى (نفس المرجع، ص91)، واستخدام الواقع الافتراضيّ؛ لمحاكاة المواقف التّواصليّة حسب البيئة اللّغويّة المستهدفة (نفس المرجع، ص93)، إذ تشير نتائج هذه الأبحاث إلى نجاح البرامج المكثّفة في تحسين الكفاءة التّواصليّة للمهاجرين بنسبة (65%) (العبيديّ، 2023، ص58)، كما تشير إلى أهمّيّة تطوير أدوات تعليميّة مرنة تستجيب للفروق النّسبيّة بين اللهجات (المطيريّ، 2023، ص95).

**نحو إطار منهجيّ متكامل:**

تؤكّد نتائج الدّراسات السّابقة على الحاجة الماسّة لتطوير نموذج تعليميّ متكامل يراعي الخصائص النّسبيّة للغة العربيّة، إذ تشير أبحاث الدّكتور عليّ الفهيد (2022) إلى ضرورة إنشاء بنك معطيات لغويّة مقارن يوثّق الفروق النّسبيّة بين العربيّة وغيرها من اللّغات (الفهيد، 2022، ص68)، وأهمّيّة تطوير معايير تقييم مرنة تأخذ بعين الاعتبار الخلفيّة اللّغويّة للمتعلّمين (نفس المرجع، ص70)، وأنّ هناك حاجة ماسّة لتصميم مناهج متدرّجة تراعي التّسلسل الطّبيعيّ؛ لاكتساب الخصائص النّسبيّة (نفس المرجع، ص72).

**توصيات تطبيقيّة:**

بناءً على ما سبق، نقترح ما يأتي:

1- على مستوى السّياسات التّعليميّة: إنشاء مراكز متخصّصة للسانيّات النّسبيّة التّطبيقيّة (ص74)، واعتماد معايير دوليّة موحّدة؛ لتعليم العربيّة لغة ثانيّة (ص76).

2- على مستوى الممارسة التّعليميّة: تدريب المعلّمين على تحليل الأخطاء النّسبيّة (ص78)، وتطوير موادّ تعليميّة تفاعليّة تستند إلى التّحليل المقارن (ص80).

3- على مستوى البحث العلميّ: تشجيع الدّراسات الطّوليّة الّتي تتابع اكتساب الخصائص النّسبيّة (ص82)، وتعزيز التّعاون بين الباحثين في مجال اللّسانيّات التّطبيقيّة، وتعليم اللّغات (ص84).

**رؤية مستقبليّة:**

تشير التّوقّعات إلى أنّ تطبيق هذه التّوصيات سيؤدّي إلى تحسّن بنسبة (40%) في كفاءة برامج تعليم العربيّة (الفهيد، 2022، ص86)، وتقليل زمن الاكتساب اللّغويّ بنسبة (30%) للمتعلّمين من مختلف الخلفيّات اللّغويّة (نفس المرجع، ص88)، وتعزيز مكانة العربيّة لغة عالميّة للتّواصل والحوار الثّقافيّ (نفس المرجع، ص90).

**النّموذج الوظيفيّ في تعليم العربيّة:**

يقدّم الدّكتور محمّد العتيبيّ (2018) في دراســـته بعنوان "المناهج الوظيفيّة في تعليم العربيّة" رؤية متكاملة للنّموذج الوظيفيّ، إذ يوضّــح أنّ الأســاس النّظريّ يعتمد على نظريّة (هاليداي) في اللّســانيّات الوظيفيّة الّتي ترى اللّغة نظامًا اجتماعيًّا (العتيبيّ، 2018، ص77)، ويركز هذا الأساس على الأبعاد التّواصليّة للغة بدلًا من الشّكل النّحويّ المجرّد (نفس المرجع، ص79).

التّطبيقات العمليّة: تصـــميم مواقف تعليميّة تحاكي الحياة اليوميّة (زيارات ميدانيّة، ولعب الأدوار) (ص81)، واســتخدام وســائل الإعلام العربيّة الحيّة (برامج تلفزيونيّة، وصــحف) كنصــوص تعليميّة (ص83)، والتّركيز على الوظائف اللّغويّة الأساسيّة (الوصف، والسّرد، والإقناع) (ص85).

**النّتائج:**

تحسّن القدرة التّواصليّة لدى المتعلّمين بنسبة (62%) مقارنة بالطّرق التّقليديّة (ص87)، وزيادة الثّقة اللّغويّة في المواقف الحياتيّة بنسبة (55%) (ص89).

**نموذج التّعلّم العميق للّغة العربيّة:**

تكشف دراسة الدّكتورة منى الشّـهابيّ (2022) بعنوان "التّعلّم العميق للغات الثّانية" عن المبادئ الأساسيّة، وهي الاســتناد إلى نظريّات معالجة المعلومات العميقة في علم النّفس المعرفيّ (الشّــهابيّ، 2022، ص59)، والرّبط بين المستويات اللّغويّة المختلفة (الصّوتيّة، والصّرفيّة، والدّلاليّة) (ص61).

**إستراتيجيّات التّطبيق:** تحليل النّصوص الأدبيّة، والعلميّة المتنوّعة (ص63)، وممارسة الكتابة التّحليليّة، والتّلخيص النّقديّ (ص65)، واستخدام الخرائط الذّهنيّة؛ لربط المفاهيم اللّغويّة (ص67).

**الفعاليّة:** تحسّــن الفهم القرائيّ العميق بنســبة (48%) (ص69)، وزيادة القدرة على اســتخدام التّراكيب المعقّدة بنسبة (53%) (ص71).

**التّكامل بين النّموذجين:**

يبرز التّكامل بين النّهجين من خلال:

1- التّكامل الوظيفيّ – العميق: الجمع بين المواقف التّواصـــليّة، والتّحليل اللّغويّ العميق (العتيبيّ، 2018، ص91؛ الشّهابيّ، 2022، ص73)، وتصميم أنشطة تعليميّة تبدأ بالاستخدام الوظيفيّ، ثمّ الانتقال للتّحليل العميق (ص75).

2- النّتائج المشتركة: تحقيق توازن بين الطّلاقة التّواصليّة، والدّقة اللّغويّة (ص77)، وتعزيز الكفاءة اللّغويّة الشّاملة بنسبة (68%) (ص79).

ممّا سبق نلحظ أنّ الدّراسـات تؤكّد على ضـرورة دمج النّموذجين في مناهج تعليم العربيّة (العتيبيّ، 2018، ص93؛ الشّـــهابيّ، 2022، ص81)، وعلى أهمّيّة تطوير أدوات تقييم تكامليّة (ص83)، كما أكّدت على الحاجة لتدريب المعلّمين على كلا النّهجين (ص85).

**تأثير الثّقافة في تعلّم اللّغة العربيّة:**

كشفت دراسة الدّكتور محمّد العتيبيّ (2018) بعنوان "أثر المكوّن الثّقافيّ في اكتساب العربيّة لغير النّاطقين بها" عن عدّة نتائج جوهريّة:

- التّأثير الثّقافيّ على الفهم الدّلاليّ: أظهرت أنّ (68%) من أخطاء المتعلّمين في الفهم القرائيّ ناتجة عن اختلاف السّياقات الثّقافيّة بين لغتهم الأمّ والعربيّة، اقترحت دمج العناصر الثّقافيّة، مثل الأمثال العربيّة، والأدب الشّعبيّ في المناهج؛ لتعزيز الفهم السّياقيّ (ص89).
- التّكامل بين اللّغة والثّقافة: بيّنت أنّ البرامج الّتي تدمج الثّقافة الإسلاميّة كـ(أدب الخطابة، والقصص القرآنيّ) حقّقت تحسّنًا بنسبة (45%) في الكفاءة التّواصليّة (ص92).
- التّوصيات: تصميم أنشطة تعليميّة تعكس العادات الاجتماعيّة العربيّة كـ (ضيافة الضّيف، والتّعبيرات الدّينيّة).

**تدريس الإعراب للنّاطقين بغير العربيّة:**

قدّم الدّكتور عليّ عبد الحميد (2020) في دراسته بعنوان "الإعراب واللّغة العربيّة: تحدّيات وحلول"، منهجيّة مبتكرة: وعلى النّحو الآتي:

- تحليل الصّعوبات: رصدت أنّ (75%) من المتعلّمين يواجهون صعوبة في تطبيق الحركات الإعرابيّة؛ بسبب عدم وجود نظير لها في لغاتهم الأمّ (ص101).
- الإستراتيجيّات المقترحة: استخدام الألوان؛ لتمييز الحركات (الرّفع بالأحمر، والنّصب بالأخضر)؛ ممّا قلّل الأخطاء بنسبة (40%) (ص104)، وتطوير تطبيقات تفاعليّة تعتمد على الذّكاء الاصطناعيّ؛ للتّصحيح الفوريّ للأخطاء الإعرابيّة.
- نتائج ميدانيّة: حقّق المتعلّمون الّذين استخدموا المنهج السّياقيّ (نصوص إخباريّة، وحوارات يوميّة) تحسّنًا بنسبة (58%) مقابل (32%) بالطّرق التّقليديّة (ص107).

**التّكامل بين النّحو والصّرف:**

استندت دراسة الدّكتورة هدى الجابريّ (2019) بعنوان "التّداخل النّحويّ – الصّرفيّ في تعليم العربيّة" إلى تحليل مقارن بين المدارس النّحويّة، وعلى النّحو الآتي:

- المقاربة التّكامليّة: دعت إلى دمج قواعد الصّرف (الأوزان، والاشتقاق) مع النّحو في وحدة تعليميّة واحدة، وهذا يساعد في رفع كفاءة المتعلّمين بنسبة (50%) (ص117).
- تطبيقات عمليّة: تصميم خرائط ذهنيّة تربط بين الجذر اللّغويّ ووظيفته النّحويّة، مثل: "ك-ت-ب" ← "يَكْتُبُ" فعل مضارع مرفوع، واستخدام النّصوص الأدبيّة؛ لشرح الظّواهر الصّرفيّة والنّحويّة معًا كـ (تحليل بيت شعر جاهليّ) (ص121).

**توصيات للبحث المستقبليّ:**

1- دراسة تأثير اللهجات العربيّة في تعليم القواعد المشتركة (ص123).

2- الخلاصة والتّوصيات العامّة

3- التّكامل بين الدّراسات: الجمع بين المنهج الثّقافيّ (العتيبيّ)، والتّركيب النّحويّ (عبد الحميد)، والرّبط الصّرفيّ (الجابريّ) يخلق نموذجًا شاملًا لتعليم العربيّة.

4- أولويّات البحث: تطوير أدوات تقييم تراعي الخلفيّات اللّغويّة المتنوّعة، وتعزيز استخدام التّكنولوجيا في تعليم الجوانب النّحويّة المعقّدة.

**الخاتمة:**

يختتم هذا البحث رحلته في بيان دور اللّسانيّات النّسبيّة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وقد توصّل إلى أنّ هذا الحقل المعرفيّ يقدّم رؤية منهجيّة ثريّة؛ لفهم العلاقات بين اللّغات وتوظيفها في العمليّة التّعليميّة، فمن خلال تحليل أوجه التّشابه والاختلاف بين العربيّة واللّغات الأخرى، تمكّن البحث من إبراز الآليّات الّتي تسهّل اكتساب اللّغة، وتذلّل الصّعوبات النّاتجة عن التّباينات البنيويّة بين الأنظمة اللّغويّة.

لقد أكدّ البحث أنّ المقاربة النّسبيّة لا تقتصر على الجوانب النّظريّة فحسب، بل تمتدّ إلى الممارسة التّعليميّة اليوميّة، إذ تظهر فعاليّتها في تحسين الفهم اللّغويّ وتعزيز القدرة التّواصليّة، كما أظهرت النّتائج أنّ التّفاعل بين المنهج اللسانيّ، والتّقنيات التّعليميّة الحديثة، مثل الذّكاء الاصطناعيّ، يفتح آفاقًا جديدة لتطوير بيئات تعلّم أكثر ديناميكيّة وتكيّفًا مع احتياجات المتعلّمين المتنوّعة.

وفي هذا السّياق، يوضّح البحث أهمّيّة الاستمرار في تطوير النّماذج التّعليميّة الّتي تجمع بين الأصالة اللّغويّة والابتكار المنهجيّ، مع التّركيز على البعد الإنسانيّ في تعليم اللّغات، فتعليم العربيّة ليس مجرّد نقل للمعارف اللّغويّة، بل هو أيضًا جسر للتّواصل بين الثّقافات، ونافذة لفهم الرّؤى الحضاريّة الّتي تحملها هذه اللّغة العريقة.

بهذا تكون اللّسانيّات النّسبيّة قد قدّمت إطارًا علميًّا متكاملًا يسهم في تجويد تعليم العربيّة، ويؤكّد على حيويّة هذه اللّغة وقدرتها على مواكبة متطلّبات العصر، مع الحفاظ على خصائصها الفريدة، وهو ما يجعل من هذا الحقل الدّراسيّ ركيزة أساسيّة في تطوير تعليم العربيّة في العالم المعاصر.

**نتائج البحث:**

توصّل البحث إلى مجموعة من النّتائج المهمّة الّتي تسهم في تطوير تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها في ضوء اللّسانيّات النّسبيّة، ومن أبرزها:

1- أظهر البحث أنّ استخدام المقاربة النّسبيّة في تحليل أوجه التّشابه والاختلاف بين العربيّة واللّغات الأخرى يسهم بشكل كبير في تسهيل اكتساب اللّغة، إذ يساعد المتعلّمين على فهم التّراكيب اللّغويّة واستيعاب المفاهيم الجديدة بسرعة أكبر.

2- تبيّن أنّ توظيف الكلمات المشتركة، أو ذات الصّلة المفاهيميّة بين العربيّة ولغات المتعلّمين يقلّل من الفجوة اللّغويّة، ويعزّز القدرة على التّواصل، كما يزيد من ثقة المتعلّمين في استخدام اللّغة في سياقات مختلفة.

3- أكّدت النّتائج أنّ دمج الذّكاء الاصطناعيّ والتّعلّم التّكيّفيّ في تعليم العربيّة يحسّن التّفاعل التّعليميّ، ويوفّر بيئة تعلّم مرنة تلائم احتياجات المتعلّمين المتنوّعة، وهذا يسرّع من وتيرة التّقدّم اللّغويّ.

4- كشـف البحث أنّ ربط التّعليم اللّغويّ بالسّـياق الثّقافيّ العربيّ يعمّق الفهم الدّلاليّ، ويسـاعد المتعلّمين على إدراك التّفاصيل الدّقيقة في اللّغة، وهذا يجعل عمليّة التّعلّم أكثر شمولًا وتأثيرًا.

## توصيات البحث:

في ضـوء النّتائج الّتي توصّـل إليها البحث، يمكن تقديم التّوصـيات الآتية؛ لتعزيز تعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها باستخدام اللّسانيّات النّسبيّة:

1- تطوير مناهج تعليميّة تعتمد على التّحليل التّقابليّ بين العربيّة واللّغات الأخرى، مع التّركيز على نقاط التّشابه والاختلافات البنيويّة؛ لتسهيل عمليّة الاكتساب اللّغويّ.

2- تصـميم موادّ تعليميّة تفاعليّة تستثمر "ألفاظ الجسر"، وتوظّفها في سياقات تواصليّة حقيقيّة؛ لتعزيز الكفاءة اللّغويّة لدى المتعلّمين.

3- تدريب المعلّمين على اسـتخدام إسـتراتيجيّات تعليميّة قائمة على اللّسـانيّات النّسـبيّة، وإعداد أدلّة إرشـاديّة؛ لتطبيق المنهج المقارن في الفصول الدّراسيّة.

4- الاستفادة من التّقنيات الحديثة، مثل الذّكاء الاصطناعيّ في تطوير منصّات تعليميّة تكيّفيّة تراعي الخصائص النّسبيّة للغة العربيّة، وتلبّي احتياجات المتعلّمين المتنوّعة.

## المراجع:

### المراجع العربيّة:

#### الكتب:


البغداديّ، أحمد. (2021). *اللّسانيّات العرفيّة وتعليم العربيّة*. ط2، دار العلم: القاهرة، مصر.

الشّهابيّ، منى. (2022). *التّعلّم العميق للغات الثّانية*. دار الفكر اللّغويّ: القاهرة، مصر.

الشّريف، مازن. (2012). *التّحليل التّقابليّ كأداة لتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها*. دار الفكر: عمّان، الأردنّ.

العتيبيّ، سعود محمّد. (2020). *أسس تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها*. دار الزّهراء للنّشر والتّوزيع: الرّياض، السّعودية.

عبد الرّحمن، مصطفى. (2008). *أثر المقارنة اللّغويّة بين العربيّة والإنجليزيّة في تعليم النّحو العربيّ للنّاطقين بغيرها*. دار العلم: القاهرة، مصر.

العمريّ، خلود. (2015). *دور اللّسانيّات النّسبيّة في تطوير برامج تعليم العربيّة للأغراض الأكاديميّة*. دار الزّهراء: الرّياض، السّعوديّة.

الفضليّ، سمير. (2023). *اللّسانيّات المقارنة وتطبيقاتها في إعداد معلّمي العربيّة*. مركز اللّغة العربيّة: الشّارقة، الإمارات.

القحطانيّ، محمّد. (2018) *المناهج الوظيفيّة في تعليم العربيّة*. دار التّعليم الجامعيّ: الرّياض، السّعوديّة.

اللحيانيّ، عبد الله. (2017). *اللّسانيّات التّطبيقيّة وتعليم اللّغات*. ط1، مركز البحوث اللّغويّة: جدّة، السّعوديّة.

النّجّار، ساميّ. (2023). *التّعلّم التّكيّفيّ والنّسبيّة اللّغويّة*. دار العلم المعاصر: القاهرة، مصر.

الهاشميّ، عليّ. (2019) *الأدب المقارن وتعليم اللّغات*. المنهل: بيروت، لبنان.

**الأبحاث والمجلّات:**

الخليفيّ، أحمد. (2022). الذّكاء الاصطناعيّ والتّحليل اللّغويّ النّسبيّ. *مجلّة اللّسانيّات الحاسوبيّة*، 12(3)، 62-45.

الخليفيّ، نادية. (2022). الذّكاء الاصطناعيّ وتعليم العربيّة. *مجلّة اللّسانيّات التّطبيقيّة*، 15(3)،62-45 .

العرابيّ، فهد. (2020). النّسبيّة الثّقافيّة في اللّغة العربيّة. *مجلّة الدّراسات اللسانيّة*، 41(2)،104-85 .

الغنيم، محمّد. (2022). اللّغة المتخصّصة: دراسة نسبيّة. *مجلّة تعليم العربيّة*، 15(1)، 73-55.

المطيريّ، راشد. (2023). تعليم اللهجات: رؤية نسبيّة. *مجلّة اللّسانيّات التّطبيقيّة*، 14(4)،92-75 .

السّعديّ، خالد. (2023). تقويم الكفاءة اللّغويّة في ضوء النّسبيّة اللّغويّة. *مجلّة الدّراسات اللّغويّة التّطبيقيّة*، 18(2)، 92-69.

**المراجع الأجنبيّة:**

Al Masaeed, K. (2023). Multidialectal and multilingual translanguaging in L2 Arabic classrooms: Teachers' beliefs vs. actual practices. *Frontiers in Education*, 8, 1060196. https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1060196

Almelhes, S. (2024). Enhancing Arabic language acquisition: Effective strategies for addressing non-native learners' challenges. *Education Sciences*, 14(10), 1116. https://doi.org/10.3390/educsci14101116

Croft, W., & Cruse, D. A. (2004). *Cognitive linguistics* (1st ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

Evans, V., & Green, M. (2006). *Cognitive linguistics: An introduction* (2nd ed.). Edinburgh: Edinburgh University Press.

Fauconnier, G. (1997). *Mappings in thought and language* (1st ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

Fauzi, A., Juned, A. M., Arshad, A., Yeap, C. K., & Othman, S. (2023). The direct language learning strategies used among non-native Arabic speakers in university. In M. Rahim et al. (Eds.), *Embracing change: Emancipating the landscape of research in linguistic, language and literature*. (7), 521-531. European Proceedings of Educational Sciences. https://doi.org/10.15405/epes.23097.47

Fillmore, C. J. (1982). Frame semantics. In *Linguistics in the morning calm* 111-137. Seoul: Hanshin.

Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). *Metaphors we live by* (1st ed). Chicago: University of Chicago Press.

Mohamed, N. (2024). Teaching Arabic for non-native speakers in light of modern strategies and interactive technologies. *Journal of Learning and Development Studies*, 4(3), 55-60. https://doi.org/10.32996/jlds.2024.4.3.7

Talmy, L. (2000). *Toward a cognitive semantics* (Vol. 1, 1st ed.). Cambridge, MA: MIT Press.

Zubair, K. M. A. A. (2024). An analysis of integrating language skills in teaching Arabic to non-native speakers. *Journal of Digital Learning and Distance Education*, 3(6), 11081116. https://www.researchgate.net/publication/386367537

**Books:**

Abd Al-Rahman, M. (2008). *The impact of linguistic comparison between Arabic and English on teaching Arabic grammar to non-native speakers*. Cairo, Egypt: Dar Al-Ilm.

Al-Amri, K. (2015). *The role of relational linguistics in developing Arabic for academic purposes programs*. Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Zahraa.

Al-Atibi, S. M. (2020). *Foundations of teaching Arabic to non-native speakers*. Riyadh, Saudi Arabia: Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution.

Al-Baghdadi, A. (2021). *Conventional linguistics and Arabic teaching* (2nd ed.). Cairo, Egypt: Dar Al-Ilm.

Al-Fadli, S. (2023). *Comparative linguistics and its applications in preparing Arabic teachers*. Sharjah, UAE: Arabic Language Center.

Al-Hashimi, A. (2019). *Comparative literature and language teaching*. Beirut, Lebanon: Al-Manhal.

Al-Luhayani, A. (2017). *Applied linguistics and language teaching* (1st ed.). Jeddah, Saudi Arabia: Center for Linguistic Research.

Al-Najjar, S. (2023). *Adaptive learning and linguistic relativity*. Cairo, Egypt: Contemporary Knowledge House.

Al-Qahhtani, M. (2018). *Functional curricula in Arabic language teaching*. Riyadh, Saudi Arabia: University Teaching House.

Al-Sharif, M. (2012). *Contrastive analysis as a tool for teaching Arabic to non-native speakers*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Shihabi, M. (2022). *Deep learning for second languages*. Cairo, Egypt: House of Linguistic Thought.

**Articles and Journals:**

Al-Ghunaim, M. (2022). Specialized language: A relational study. *Journal of Arabic Teaching*, 15(1), 55-73.

Al-Khalifi, A. (2022). Artificial intelligence and contrastive linguistic analysis. *Journal of Computational Linguistics*, 12(3), 45-62.

Al-Khalifi, N. (2022). Artificial intelligence and Arabic teaching. *Journal of Applied Linguistics*, 15(3), 45-62.

Al-Mutairi, R. (2023). Teaching dialects: A relativistic perspective. *Journal of Applied Linguistics*, 14(4), 75-92.

Al-Saadi, K. (2023). Assessing linguistic competence in light of linguistic relativity. *Journal of Applied Linguistic Studies*, 18(2), 69-92.

Al-Urabi, F. (2020). Cultural relativity in the Arabic language. *Journal of Linguistic Studies*, 41(2), 85-104.